

تحليل الهجرة الدولية المتوقعة: دراسة لعينة من طلبة جامعة صلاح الدين

للعام الدراسي(2015-2016)

Analysis of the expected international migration: a study of a sample of students in the University of Salahuddin for the academic year (2015-2016)

أ.م.د. سردار عثمان خدر م.د. لقمان عثمان عمر م.م. ناصح هاشم محمد
جامعة صلاح الدين / كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

المستخلص

- يتناول البحث مشكلة اقتصادية دولية في غاية الاهمية، حيث ان مواجهة الهجرة الدولية للعقول في اقليم كردستان- العراق، من العناصر الاساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية. لذلك يقوم البحث بتحليل الهجرة الدولية المتوقعة لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2016/2015. و من خلالها تم التوصل الى النتائج الاتية:
- 1-نسبة الطلبة من المرحلة الرابعة و الراغبين بالهجرة بعد حصولهم على شهادة البكالوريوس بلغت (43.5%).
 - 2- من اهم الاسباب التي تؤثر على الهجرة هي الاسباب الاقتصادية المتمثلة في البحث عن فرص عمل وبالتالي تحقيق الرفاهية الاقتصادية، فضلا عن الهجرة لاسباب سياسية .
 - 3- ان نسبة الراغبين بالعودة بعد الهجرة الى البلد من العينة المستطلعة بلغت(66.5%) وقد توصل اليها البحث الى جملة من المقترحات اهمها:
- 1- انشاء مديرية خاصة بالهجرة تضم عناصر متخصصة وكفوءة وبالتنسيق مع وزارة الهجرة والمهجرين في الحكومة العراقية.
 - 2- اطلاق برنامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي الحقيقي في اقليم كردستان.
 - 3- اعادة النظر في الاجراءات الخاصة بعدد وتخصص العمال الاجانب الوافدين الى الاقليم.
- المصطلحات الرئيسية للبحث:** الهجرة الدولية، الطلبة، جامعة صلاح الدين.

Abstract

This paper deals with a very important international economic problem, as the encountering of the international migration of minds-in the Kurdistan region of Iraq, is an essential element for economic development .To achieve this goal, the search analysis the expected international migration for the students of Salahaddin University for the academic year 2015/2016. Which reached the following results:

- 1-Percentage of students from the fourth stage who wishes to immigrate after receiving a bachelor's degree was (43.5%).
- 2-One of the most important reasons of migration are the economic causes represented in the search for jobs and thus achieve economic well-being, as well as immigration for political reasons.
- 3- The percentage of those wishing to return to the country after the migration was (66.5%)

The researcher has reached a number of proposals including:

1-Establishment immigration institution includes specialized and efficient components and in coordination with the Ministry of Displacement and Migration Directorate in the Iraqi government.

2-The launch of economic and political reform, with a real program in the province of Kurdistan.

3-Reconsider the measures and the number of unskilled workers arrivals to the region.

المقدمة

تعد ظاهرة الهجرة وخاصة هجرة الكفاءات العلمية الى الدول المتقدمة، احد اهم العوامل التي تحدد اقتصاد ذلك البلد، وهذا يؤثر على الموارد البشرية في البلدان النامية بسبب استنزاف العقول ومن ثم تسهم في عرقلة جهود التنمية الاقتصادية في هذه الدول.

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث بانها تشير الى موضوع هجرة العقول في جامعة صلاح الدين والتي لها اهمية كبيرة لكونها تؤثر سلبا على كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فضلا عن ذلك يمكن تسليط الضوء على هذه الظاهرة من جديد بهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد منها.

مشكلة البحث: يواجه اقليم كردستان -العراق ارتفاع مستمر في اعداد المهاجرين الى البلدان الاخرى بعد نشوء الازمات الاقتصادية والسياسية ، مما يخلق تشوهات في التركيب العمري والنوعي للسكان ، وبخاصة جراء استنزاف جزء من الراسمال البشري عن طريق هجرة حاملي الشهادات العلمية والاختصاصيين.

هدف البحث: يهدف البحث الى:

1- بيان الاسباب وراء تنامي ظاهرة الهجرة في الاقليم.

2- بيان بعض الاثار المترتبة على هذه الظاهرة.

3- تحديد عدد من اساليب واجراءات للحد من هذه الظاهرة.

فرضية البحث: تكمن فرضية البحث فيما ياتي: ان الاسباب الرئيسية لهجرة الشباب(هجرة العقول) الى خارج البلد تعود الى الازمات الاقتصادية والسياسية التي تواجه اقليم كردستان -العراق.

حدود البحث: يشمل حدود البحث مكانيا جامعة صلاح الدين، اما زمانيا فيشمل العام الدراسي 2015-2016. وبخصوص الحدود البشرية فيشمل طلبة المرحلة الرابعة في كليات جامعة صلاح الدين.

عينة البحث: تم توزيع عينة بحجم(209) مفردة على الكليات الاتية(العلوم، الهندسة، الاداب، اللغات، الادارة والاقتصاد، التربية الاساس، القانون، الزراعة).

منهجية البحث: اتبع البحث المنهج الاستقرائي و التحليلي للموضوع قيد الدراسة.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث على مبحثين، اذ تضمن المبحث الاول الاطار النظري لظاهرة الهجرة، اما المبحث الثاني فتناول تحليل اتجاهات الهجرة الدولية المتوقعة لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016، وقد ختم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول

الاطار النظري لظاهرة الهجرة

(1-1) ظاهرة الهجرة:

اولا: مفهوم ظاهرة الهجرة

- 1- يقصد بالهجرة، مغادرة بلد او الخروج منه قصد الإقامة في بلد اخر.(حميد، عبالغني، 2008، 252).
 - 2- ان المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ترى ان الهجرة الدولية هي حركة الافراد من بلد الى بلد اخر و الإقامة فيه بسبب العمل او الاضطهاد السياسي(IOM,1996,99)
 - 3- يراد بالهجرة من الناحية اللغوية الخروج من بلد الى بلد اخر ويسمى الشخص مهاجرا اي هجر من البلد فيترك الشخص البلد ليكون مهاجرا يعيش في ارض اخرى بفعل ظلم ظالم لايعرف الرحمة او المغادرة الى ارض ثانية طلبا للامن والسكينة والعدل (فوجو،10،2012).
 - 4- ويشير (قاموس المورد) الى ان معنى الهجرة يتراوح من النزوح الى الارتحال من مكان لآخر(ابراهيم،191،2010).
 - 5-معجم (ويبستر Webster) فقد حدد لكلمة (Migrate) وتعنى هجرة ثلاث معان هي،" الانتقال من مكان لآخر وبخاصة من دولة او اقليم او محل سكن او اقامة الى مكان اخر بهدف الإقامة فيه، الانتقال بصفة دورية من اقليم او مناخ الى اقليم او مناخ اخر بغرض البحث عن الطعام او تغيير مكانه بسبب العلاقات الاجتماعية او مستوى المعيشة"(ابراهيم،191،2010).
 - 6-الهجرة الدولية هي انتقال الانسان من بلده او بيئته الى بلد اخر و بيئة اخرى بغرض البحث عن عمل او عن اجور افضل او الرفاهية او لاي سبب اخر(باعشن،13،1997)
 - 7- الهجرة الدولية، هي عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتادة الى منطقة اخرى خارج حدود البلد الاصلي(اسود،2،2001)
 - 8-الهجرة الدولية هي انتقال ذوي الكفاءات او ما اصطلح على تسميته بنزيف الادمغة والذي يشير الى فقدان البلد للخبراء والمتدربين سواء كانوا حرفيين او فنيين او اكاديميين.(Logan،289،1992)
- ثانيا: هجرة الكفاءات:-**

1- هجرة الادمغة/ وتقصدها هجرة الاشخاص المؤهلين و الحاصلين على مستوى تعليم الحلقة الثالثة(الجامعية) وما فوق.(مرزوق، 3،2012)

2- ويعرف كل من (Docquier and Rapoport) هجرة الادمغة، بانها تحويل عالمي للموارد بشكل راسمال بشري وتطال اجمالا هجرة ذوي الكفاءات العالية من المتعلمين من الدول النامية الى الدول المتقدمة، ويشمل هؤلاء اجمالا وليس حصرا المهندسين والاطباء والعلماء وغيرهم من اصحاب الكفاءات العالية والشهادات الجامعية.(فوجو، 11،2012).

3- هجرة العقول هي تحركات الافراد ذوي المهارة العالية عبر حدود الدول واستقرارهم خارج بلدانهم لفترة طويلة من الزمن. ويعرف الافراد ذوي المهارة العالية بانهم من حصلوا على درجات علمية جامعية او في طريقهم للحصول عليها في الوقت الحالي او الذين لديهم خبرة في مجال اكايمي معين تعادل هذا المستوى من التعليم (عمارة،9،2013).

ثالثا: الهجرة غير الشرعية:-

تعد الهجرة السرية او الهجرة غير المشروعة من وجهة نظر الدولة المهاجر منها هي: خروج المواطن من دولته بطريقة غير مشروعة سواء من غير المنافذ المخصصة لذلك، او من منفذ مشروع و لكن بطريقة غير مشروعة مثل استخدام وثيقة سفر مزورة او خروجه مختفيا. بينما الهجرة غير المشروعة من وجهة نظر الدولة المهاجر اليها هي: وصول المهاجر الى حدود اراضيها البرية او البحرية بأي طريق مشروع او غير مشروع ، ومهما كان غرضه ، طالما كان بغير موافقة تلك الدولة ، ويشمل ذلك الوصول لارض الدولة واقامته بها لمدة مؤقتة بموافقتها ، ثم رفض المغادرة بعد انتهاء مدة الاقامة المحددة سلفاً(وسي، سنكلير، 170،1982-172)(شعبان،4،2010).

(2-1) اسباب الهجرة

تحدث الهجرة الدولية نتيجة لاسباب اقتصادية و غير الاقتصادية و من الملاحظ ان بعض الهجرات التي حدثت في القرن التاسع عشر و ما قبله كانت نتيجة لرغبة الهروب من الاضطهاد السياسي و الديني في اوربا ولكن معظم الهجرات الدولية و خاصة في نهاية الحرب العالمية الثانية كانت بسبب التطلع للحصول على اجر و دخل اعلى في الخارج(ابو شرار، 191،2007).

في هذه الفقرة سوف تعرض مدارس اسباب هجرة العقول فضلا عن اسباب الهجرة غير الشرعية، كالاتي:-

اولا:- مدارس اسباب هجرة العقول: هناك كثير من المدارس اشاروا الى اسباب الهجرة ومنها (فرجاني، 2000: 4) :

1- المدرسة الفردية: وهي تعالج ظاهرة هجرة العقول في البلدان النامية من منظور فردي بالاساس، مؤداه ان الكفاءات افراد متميزون يسعون لتحقيق ذاتهم فكريا ومهنيا، لضمان ظروف عمل ومعيشة مريحة تكفل لهم حرية التفكير وامكانية الابداع. وتحدد هذه المدرسة الاسباب الاساسية لهجرة عقول البلدان النامية كالاتي:

1- انخفاض مستوى الدخل وتدني مستوى المعيشة.

ب- الاحباط العلمي والمهني العائدان لعدم توافر امكانات البحث العلمي من الكتب والمجلات العلمية، والمعدات والاجهزة، والوقت اللازم للبحث، والبنيان المؤسسي للبحث العلمي، والاتصال العلمي الدولي.

ج- غياب او تدني حرية الفكر والرأي والاسلوب العلمي لادارة المجتمع.

كما تطرح المدرسة الفردية عوامل مساعدة على هجرة العقول، مثل: (*ضعف انتماء الكفاءات المهاجرة لحضارة بلد الاصل في مواجهة تأثير الحضارة الغربية السائدة، او قرب حضارة بلد الاصل للحضارة الغربية.

(*ضعف علاقات الانتماء الى بلد الاصل سواء على المستوى المجتمعي، كما يظهر في حالة الكفاءات التي تنتمي الى اقلية مضطهدة مثلاً، او على المستوى العائلي والشخصي.

2- مدرسة الاقتصاد السياسي: تعتبر هذه المدرسة ان السبب الجوهري لهجرة العقول والكفاءات يتمثل في الارتباط العضوي لبلدان العالم النامية بمركز النظام الراسمالي العالمي دول الغرب المصنعة، في اطار علاقة تخلف وتبعية ذات ابعاد سياسية واقتصادية وثقافية، ويقوم هذا الارتباط العضوي على ثلاث دعائم اساسية هي:

ا- سوق دولية للكفاءات هي امتداد طبيعي، يحمل معه مزايا فردية ضخمة، لسوق العمل ببلدان الاصل.

ب- خلفية المنافسة الفردية في الاطار الراسمالي المشوه السائد ببلدان النامية، والتي تدفع الفرد للسعي لتحقيق اعلى مستوى من الرفاه المادي الخاص.

ج- نسق التعليم والتاهيل في البلدان النامية، والتي تمثل تقليدا او صورة طبق الاصل لانساق التعليم العالي في البلدان الراسمالية المصنعة، مما يهيء كفاءات من النوع المطلوب للسوق الدولي بدلا من انتاجه لكفاءات تتواءم مع الاحتياجات الاساسية لبلدان الاصل.

ثانيا: اسباب الهجرة غير الشرعية:

هناك عدة اسباب للهجرة غير الشرعية وكالاتي:-

1-العوامل السياسية من اهمها(قويدر،15،2007):

ا- غياب الديمقراطية وتزايد القمع وانتهاكات حقوق الانسان.

ب-ظاهرة الفساد السياسي.

ج-عدم تقدير الكفاءات العلمية والسياسية.

2-العوامل الاقتصادية فهي(قويدر،15،2007):

ا-قلة العائد المادي لمختلف الكفاءات العلمية والفنية، الامر الذي لايساعد على تحقيق الاستقرار النفسي للعلماء.

ب-قلة حجم الانفاق على البحث العلمي في الدول العربية، بحيث ان حجم الانفاق لا يزيد عن 6% من حجم الانفاق الكلي.

ج-الحاق العلماء باعمال لاتتلاءم مع خبراتهم وتخصصاتهم، ونقشى الاجراءات الروتينية في اعمالهم.

د-الاعتماد المكثف على الخبرات الفنية والتقنيات الغربية على حساب الكفاءات الوطنية.

3-العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى الهجرة هي(قويدر،15،2007):

ا-زيادة الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب.

ب-وجود تفرقة بين خريجي الجامعات الوطنية والاجنبية مما ادى الى تشجيع الدراسة في الخارج.

4- الاسباب النفسية التي تمثل في(الزهراء،100،2012):

ا-الصراع بين الدوافع والرغبات والمتعارض والاحباط.

ب-وما يرتبط به من الشعور بخيبة الامل والفشل والعجز التام.

ج - تحقير الذات والحرمان.

5- الثورة الاعلامية التي جعلت افراد المجتمع، حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء اجهزة تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات التي تزرع فيهم الرغبة في الهجرة، اضافة الى صورة النجاح التي يظهرها المهاجر عند عودته الى قضاء العطلة، حيث نجد المهاجر يتفانى في ابراز مظاهر الغنى، كما يمكن للاغتراب ان يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية(الزهراء،100،2012).

(3-1) تصنيف الهجرة:

يمكن عرض انواع الهجرة كالاتي:

1- انواع الهجرة من حيث القائم بالهجرة : وتنقسم الى ثلاثة (بوفير و اخرون،32،1977) (IOM,1995,3):

ا- الهجرة الفردية: هي التي تحمل الافراد منفردين قريبا او بعيدا من امكنة سكنهم الاصلية لاسباب التي دفعتهم للهجرة.

ب-الهجرة الاسرية: وتتم عندما يقرر الفرد المهاجر عدم العودة الى موطنه الاصيلي والاستقرار في مهجرة بصحبة أسرته.

ج-الهجرة الجماعية: وفيها يشترك جملة افراد او أسر ، وهي غالبا ما تنجم عن الكوارث الطبيعية، وقد تكون بهدف تحقيق مشروعات اقتصادية وتنموية وتخطيطية، وحيانا تنجم عن الحروب والاضطرابات السياسية والاطماع الاستيطانية.

2- انواع الهجرة من حيث الكيفية: وتنقسم الى نوعين هما(ابراهيم،193،2010):

1-الهجرة العمودية: وتقصد بها تلك الهجرة التي يهدف منها المهاجر الى احداث تغيير في مكانته الاجتماعية او الاقتصادية او كليتهما، والسعي نحو ما يظنه الاحسن او الافضل.

ب-الهجرة الافقية: وتعني تغيير مكان الإقامة مع الاحتفاظ بذات العمل كان ينتقل عامل من مدينة الى مدينة ليلتحق بمعمل للنسيج اوسع من المعمل الذي تدرّب فيه.

3- انواع الهجرة حسب بعد الزمن: وتنقسم الى نوعين هما(حسين،11،1984) (IOM,1995,3):

1-الهجرة الدائمة: ويهدف المهاجر من ورائها الى الإقامة الدائمة في المكان الذي يهاجر اليه ، سواء كان هذا المكان داخل الدولة او خارجها.

ب-الهجرة المؤقتة: وهي عكس النوع السابق، فالمهاجر لا يهدف الى الإقامة الدائمة في المهجر، حيث يعود الى موطنه الاصلي بعد مدة الهجرة التي قد تطول او تقصر .

4- هجرة الادمغة او الكفاءات العلمية: وتأخذ هجرة الكفاءات صورتين هما(ابراهيم،193،2010):

1-الهجرة المباشرة الصريحة، عندما يتخذ الفرد قرار الهجرة وهو في بلده ويتركها سواء اكان تخرجه ام بعد عمله من بلده بعد فترة ، وبعضهم ممن كان في بعثات في الخارج.

ب- عدم عودة طلبة البعثات العلمية.

5- انواع الهجرة حسب ارادة القائمين بها: وتنقسم الى نوعين هما:

(John,1996,163)(هيرست،توميسون،489،1999)

1-هجرة ارادية واختيارية: وتشمل كل انواع الهجرة الداخلية او الخارجية التي يقوم بها الافراد او الجماعات بارادتهم الى التنقل من مكان او منطقة او بلد الى اخر، وتغير مكان اقامتهم المعتاد دون ضغط او اجبار رسمي.

ب-هجرة اضطرارية او اجبارية: ويعني بها نقل افراد او جماعات من اماكن اقامتهم الاصلية الى اماكن اخرى، او بعبارة اخرى باجبار السلطات لبعض الافراد او الجماعات على النزوح من منطقة معينة او اخلائها خشية كارثة كالزلازل او الفيضانات او الحرب....وغيرها، وقد يدخل في هذا النوع كل ما يشير اليه مفهوم التهجير .

6- انواع الهجرة حسب منطقة الجذب: وتعتبر من اهم التصنيفات واكثرها شيوعا وتنقسم الى نوعين

هما(Frank,1997,980)(بن عبدالله،259،1981-260):

1-الهجرة الداخلية: وتشير الى عملية انتقال الافراد والجماعات من منطقة الى اخرى داخل المجتمع او الى منطقة اخرى في نفس هذا المجتمع.

ب-الهجرة الدولية او الخارجية:وتحدث بانتقال عدد من افراد المجتمع الى مجتمع اخر طلبا للعمل او فرارا من الاضطهاد او تطلعا لفرص احسن في الحياة او غيرها ، وتأخذ ثلاثة اشكال رئيسية هي:

*- هجرة موسمية او فصلية: يقوم بها المهاجرون في مواسم معينة.

*-هجرة مؤقتة: ومنها ينتقل الفرد الى الخارج لمدة محددة بهدف تحقيق مكاسب معينة، ويعود الى وطنه الاصلي ثانية.

*- هجرة دائمة: وهي هجرة الافراد خارج اوطانهم بصفة نهائية او استيطان البلاد المقصودة.

(1-4) الاثار الايجابية لهجرة العقول:

من اهم الانعكاسات الايجابية لهجرة العقول:

1. تكون محفزة للتنمية الاقتصادية اذا كان البلد المرسل للمهاجرين قد هيا البيئة الضرورية وذلك من خلال تنوع القطاعات المنتجة في الاقتصاد، اي ان توفر: العرض الكافي من قوة العمل، وجود نظام مالي فعال ترسل من خلاله التحويلات، الاستخدامات المنتجة للتحويلات، مرونة الجهاز الانتاجي .

(Keneth, 1997, 140, 67, 1989). (شلاش، هاشم، 1989، 67).

2. تعد التحويلات التي يرسلها المهاجرون الى بلدانهم الاصلية الية مهمة في نقل الاموال والموارد من البلدان المتقدمة الى البلدان النامية (Sharon, 1992, 19).

3. تؤثر الهجرة الدولية بشكل مباشر على حجم البطالة والتخفيف من ضغوطها في البلدان المرسله وتساهم في تقديم الحل المؤقت لهذه المشكلة (الجاسم، 1981، 55، 56-1981) ، وتصبح الهجرة صمام الامان للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن البطالة (اسود، 2001، 25).

(1-5) الاثار السلبية لهجرة العقول:

من اهم الانعكاسات السلبية لهجرة العقول :

(العربي، 2001، 3، Charles) (1989، 364، Sharon) (1992، 9، 9).

1. ضياع الجهود والطاقات الانتاجية والعلمية لهذه العقول في البلدان التي تصب في شرايين البلدان الغربية.

2. تبديد الموارد الانسانية والمالية في البلدان النامية التي انفقت على تعليم وتدريب الكفاءات التي تحصل عليها البلدان الغربية بدون مقابل.

3. ضعف وتدهور الانتاج العلمي والبحثي في البلدان النامية بالمقارنة مع الانتاج العلمي للمهاجرين الى البلدان الغربية.

4. قد تتخذ عملية الهجرة طابعا يمس مهارات معينة الامر الذي يؤدي الى خلق عجز في القوة العاملة في بعض القطاعات المهمة وبالتالي اعاقه عملية التنمية الاقتصادية التي تعتمد على ما هو متاح من الموارد البشرية.

5. تؤدي الى زيادة الاستهلاك بسبب تحويلات دخول المهاجرين وتعمل على حدوث التضخم، وبخاصة عندما تستخدم التحويلات في شراء العقارات التي يكون عرضها غير مرن نسبيا.

المبحث الثاني

تحليل اتجاهات الهجرة الدولية المتوقعة لطلبة جامعة صلاح الدين^(*) للعام الدراسي 2015-2016

1-2/ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمبحوثين عن الاسئلة:

بغية التعرف على بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمبحوثين تم تقسيم هذه الفقرة الى ما يأتي:

1-2-1/ الجنس: يوضح جدول(1) ان مجموع افراد عينة البحث يبلغ (209) طالب وطالبة، منهم (102) من الذكور وباهمية نسبية(48.8%)، ومن الاناث (107) وباهمية نسبية(51.2%).

الجدول (1)

توزيع عينة البحث حسب الجنس لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016

النسبة	التكرارات	الجنس
48.8	102	ذكور
51.2	107	اناث
100	209	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

1-2-2/ العمر: بالنسبة للتوزيع العمري لافراد عينة البحث وكما هو موضح في جدول (2) فهي كالآتي: يوضح الجدول ان اقل العمر (19) سنة، اما اكبر العمر فبلغ (39) سنة (تعود هذه الفجوة بين الاعمار الى وجود بعض من العينات من الدراسة المسائية) واما متوسط الاعمار فبلغ(22.29) وانحراف معياري(1.93).

الجدول(2)

توزيع عينة البحث حسب العمر لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016

الانحراف المعياري	متوسط الاعمار	اكبر العمر	اقل العمر
1.93	22.29	39	19

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

^(*)نبذة عن جامعة صلاح الدين/اربيل: تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات العلمية في بلدان العالم كافة، وذلك فإن المهمات الملقاة عليها عظيمة تتعلق بمسيرة المجتمع في تحقيق حياة أفضل لابناءه، وقد تم انشاء جامعة صلاح الدين/اربيل(السليمانية سابقا) في عام1968، وتعتبر جامعة صلاح الدين/ اربيل اول جامعة في اقليم كردستان العراق، ويبلغ عدد كليتها (13) كلية(دليل تخرج الطلبة للعام 2014-2015، 23)

2-1-3/ السكن: و بالنسبة لتوزيع افراد عينة البحث حسب السكن وكما موضح في جدول(3)فهي كالآتي: يأتي بالمرتبة الاولى الساكنين داخل مركز المدينة مع ذويهم ، حيث بلغ عدد افراد العينة (110) وباهمية نسبية(52.6%)، ويأتي بالمرتبة الثانية الساكنين في الاقسام الداخلية، حيث بلغ عدد افراد العينة(71) وباهمية نسبية (34%)، اما المرتبة الثالثة فهي للساكنين خارج مركز المدينة وينتقلون يوميا الى الجامعة، حيث بلغ عدد افراد العينة(28) وباهمية نسبية(13.4%).

الجدول(3)

توزيع عينة البحث حسب السكن لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016

الاجابات	التكرارات	النسبة
داخل المركز	110	52.6
خارج المركز	71	34.0
خارج المركز وينتقل يوميا	28	13.4
المجموع	209	100

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

2-1-4/ الدخل: واما بالنسبة لتوزيع افراد عينة البحث حسب فئات الدخل وكما هو موضح في الجدول(4) فهي كالآتي: تأتي بالمرتبة الاولى الفئة الثانية ، حيث بلغ عدد افراد العينة (69) وباهمية نسبية(33%)، وتأتي بالمرتبة الثانية الفئة الثالثة ، حيث بلغ عدد افراد العينة(45) وباهمية نسبية(21.5%)، اما المرتبة الثالثة فهي للفئة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة(32) وباهمية نسبية(15.3%). واما الفئات الخامسة والسابعة والسادسة والرابعة فتأتي بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة على التوالي، حيث بلغ عدد افراد العينات لهذه الفئات(26)و(17)و(12)و(8)على التوالي، في حين بلغت الاهمية النسبية لهذه الفئات(12.5%)و(8.1%)و(5.8%)و(3.8%) على التوالي، وهذا يبين بان (69.8%) من الطلبة تقع دخول عوائلهم ما بين(1000-1500000) دينار شهريا.

الجدول(4)

توزيع عينة البحث حسب الدخل الشهري لأسر طلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016(دينار عراقي)

ت	فئات الدخل	التكرارات	النسبة
1	اقل من 500000	32	15.3
2	501000-1000000	69	33.0
3	1001000-1500000	45	21.5
4	1501000-2000000	8	3.8
5	2001000-2500000	26	12.5

5.8	12	3000000-2501000	6
8.1	17	من 3001000 فاكثر	7
100	209	المجموع	

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

(2-2) تحليل اتجاهات الهجرة الدولية المتوقعة لطلبة جامعة صلاح الدين

بغية التعرف على اتجاهات الهجرة الدولية المتوقعة لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016 تم تقسيم هذه الفقرة الى ما ياتي:

(2-2-1) قياس وتحليل طرق الهجرة: تشمل هذه الفقرة قياس وتحليل مدى وجود الرغبة في الهجرة ودور شبكة التواصل الاجتماعي والاعلام في خلق الرغبة، وما هي الطريقة المفضلة للهجرة فضلا عن قياس مجموعة من المتغيرات ذات الصلة بهذه الفقرة وكما هو موضح في الجدول (5).

1- وجود الرغبة في الهجرة: بالنسبة لوجود الرغبة في الهجرة بعد الحصول على شهادة البكالوريوس فان عدد الراغبين (وافق بشدة ووافق) بلغ (91) وباهمية نسبية (43.5%) ومتوسط حسابي (3.04) بانحراف معياري (1.3) ومعامل الاختلاف (42.79)، بالمقابل عدد الغير الراغبين (لا اوافق ولا اوافق بشدة) بلغ (85) وباهمية نسبية (40.7%) - ويمكن ارجاع نسبة كبيرة منها الى جنس الاناث وذلك بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تتمكن القيام بالهجرة-، مما يعني ان نسبة الراغبين في الهجرة هي اكثر من نسبة غير الراغبين.

2- طريقة الهجرة: اما بالنسبة للطريقة المفضلة للهجرة فان عدد الراغبين في الهجرة بالطريقة القانونية فبلغ (130) وباهمية نسبية (62.2%) ومتوسط حسابي (3.42) بانحراف معياري (1.29) ومعامل الاختلاف (37.79)، ويمكن ارجاع ذلك الى عدة اسباب منها قلة المخاطر التي تواجه المهاجر، واما بالنسبة لعدد الراغبين بالهجرة بالطريقة غير القانونية (عن طريق المهربين) فبلغ (32) وباهمية نسبية (15.3%) ومتوسط حسابي (2.1) بانحراف معياري (1.22) ومعامل الاختلاف (58.07)، مما يعني ان نسبة الراغبين بالطريقة غير القانونية هي اقل من نسبة الراغبين بالطريقة القانونية، ويمكن ارجاع ذلك الى عدة اسباب منها عدم امكانية تغطية نفقات الهجرة بالطريقة القانونية.

3- الدول المفضلة للهجرة: واما بالنسبة للدول المفضلة للهجرة اليها تم توزيعها حسب كل من قارتي اوربا و امريكا الشمالية (الولايات المتحدة الامريكية وكندا) فان عدد الراغبين بالهجرة الى الدول الاوربية بلغ (61) وباهمية نسبية (29.2%) ومتوسط حسابي (2.52) بانحراف معياري (1.32) ومعامل الاختلاف (52.33)، ويمكن ارجاع ذلك الى عدة اسباب منها تكاثر و تزاخم المهاجرين في الدول الاوربية والتي اصبح مصدرا لنقل بعض المشاكل التي تواجه المهاجرين، كالمشاكل الفكرية والسياسية والاجتماعية. وبالنسبة للهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية فان عدد الراغبين بلغ (69) وباهمية نسبية (33%) ومتوسط حسابي (2.83) بانحراف معياري (1.36) ومعامل الاختلاف (48.16)، مما يعني ان نسبة الراغبين بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر من نسبة الراغبين الى الدول الاوربية، ويمكن ارجاع ذلك الى ما تم ذكره في التحليل رغم المشاكل الجغرافية والتي تنعكس على كلفة الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية مقارنة بالدول الاوربية.

4- دور شبكات الاعلام والاقارب:- فيما يتعلق بدور شبكات الاعلام والاهل والاصدقاء في خلق الرغبة بالهجرة الى الخارج فهي كالآتي: ياتي بالمرتبة الاولى دور الاهل والاقارب الساكنين في الخارج، حيث بلغ عدد الراغبين(62) وباهمية نسبية(29.7%) ومتوسط حسابي(2.64) بانحراف معياري(1.21) ومعامل الاختلاف(45.78). ويأتي بالمرتبة الثانية دور كل من شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت ووسائل الاعلام الاخرى كالتلفزة والاصدقاء الساكنين في الخارج، حيث بلغ عدد الراغبين(49) لكل منهم وبنفس الاهمية النسبية(23.4%) ومتوسط حسابي(2.55) و(2.49) و(2.49) لكل منهم على التوالي، وبانحراف معياري(1.16) و(1.17) و(1.19) على التوالي ومعامل الاختلاف(45.64) و(47.06) و(47.96) وعلى التوالي ايضا.

9- توقعات الحصول على المساعدة: اما فيما يتعلق بتوقعات الحصول على المساعدة فهي كالآتي: تاتي بالمرتبة الاولى توقعات الحصول على المساعدة (وافق بشدة ووافق) من الاهل والاقارب الساكنين في الخارج حيث بلغ عدد الاجابات(58) وباهمية نسبية(27.7%) ومتوسط حسابي(2.59) بانحراف معياري(1.25) ومعامل الاختلاف(48.31)، وتأتي بالمرتبة الثانية توقعات الحصول على المساعدة من الاصدقاء الساكنين في الخارج، حيث بلغ عدد الاجابات(51) وباهمية نسبية (24.4%) ومتوسط حسابي(2.47) بانحراف معياري(1.21) ومعامل الاختلاف(48.97). اما المرتبة الثالثة فهي لتوقعات الحصول على المساعدة من المهريين، حيث بلغ عدد الاجابات(20) وباهمية نسبية(9.6%) ومتوسط حسابي(1.9) بانحراف معياري(1.05) ومعامل الاختلاف(55.23). مما يجدر الاشارة الى ان توقعات الحصول على المساعدة بشكل عام وبالاخص من المهريين تعد مجازفة خطيرة وذلك بسبب تعاملهم السيء مع المهاجرين.

الجدول(5)

توزيع عينة البحث حسب طرق الهجرة لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016

الفقرات	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق بشدة	لا اوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
بعد حصولي على شهادة البكالوريوس اقوم بالهجرة الى الدول الغربية	التكرارات	31	60	33	57	3.04	1.3	42.79
	النسبة	14.8	28.7	15.8	27.3			
ارغب بالهجرة بالطريقة القانونية	التكرارات	41	89	20	35	3.42	1.29	37.75
	النسبة	19.6	42.6	9.6	16.7			
ارغب بالهجرة بطريقة غير القانونية(عن طريق المهريين)	التكرارات	17	15	18	80	2.1	1.22	58.07
	النسبة	8.1	7.2	8.6	38.3			

52.33	1.32	2.52	53	63	32	45	16	التكرارات	ارغب بالهجرة الى اوريا
			25.4	30.1	15.3	21.5	7.7	النسبة	
48.16	1.36	2.83	42	54	44	35	34	التكرارات	ارغب بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية.
			20.1	25.8	21.1	16.7	16.3	النسبة	
45.64	1.16	2.55	42	71	47	37	12	التكرارات	رغبتي للهجرة بسبب شبكة التواصل الاجتماعي والانترنت
			21.0	34.0	22.5	17.7	5.7	النسبة	
47.06	1.17	2.49	50	64	46	40	9	التكرارات	رغبتي للهجرة بسبب وسائل الاعلام
			24.0	30.6	22	19.1	4.3	النسبة	
45.78	1.21	2.64	38	75	34	48	14	التكرارات	رغبتي للهجرة بسبب وجود الاقارب والاهل في الخارج
			18.2	35.9	16.2	23.0	6.7	النسبة	
47.96	1.19	2.49	47	75	38	36	13	التكرارات	رغبتي للهجرة بسبب الاصدقاء في الخارج
			22.5	35.9	18.2	17.2	6.2	النسبة	
48.31	1.25	2.59	46	68	37	41	17	التكرارات	هل تتوقع الحصول على المساعدة من اقاربك في الخارج
			22.0	32.6	17.7	19.6	8.1	النسبة	
48.97	1.21	2.47	49	77	32	38	13	التكرارات	هل تتوقع الحصول على المساعدة من اصدقائك في الخارج
			23.4	36.9	15.3	18.2	6.2	النسبة	
55.23	1.05	1.9	94	67	28	14	6	التكرارات	هل تتوقع الحصول على المساعدة من المهريين
			45.0	32.0	13.4	6.7	2.9	النسبة	
29.54	0.77	2.61							متوسط المحور

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

(2.2.2) قياس وتحليل اسباب الهجرة : تشمل هذه الفقرة قياس وتحليل اسباب القيام بالهجرة وكما هو موضح في

الجدول(6):

1 الازمة السياسية: بالنسبة لتاثير الازمة السياسية التي تواجه اقليم كردستان العراق فان عدد الراغبين بالهجرة (وافق بشدة و وافق) بلغ (120) وباهمية نسبية (57.4%) ومتوسط حسابي (3.51) بانحراف معياري (1.38) ومعامل الاختلاف (39.3)، اي ان تاثيرات الازمة السياسية كبيرة على خلق الرغبة بالهجرة الى خارج البلد، مما يدل بان الجيل الجديد يتطلع الى الحرية والديمقراطية الحقيقية.

2- الازمة الاقتصادية: وبالنسبة لتاثير الازمة الاقتصادية، فان عدد الراغبين بالهجرة بلغ (125) وباهمية نسبية (59.8%) ومتوسط حسابي (3.54) بانحراف معياري (1.41) ومعامل الاختلاف (39.9)، اي ان تاثيرات الازمة الاقتصادية وبالاخص تأخر دفع الاجور والرواتب وتقليل السيولة لها دور كبير في خلق الرغبة بالهجرة الى الخارج، مما يعني ان شباب الاقليم يتطلعون الى حياة سعيدة وهادئة.

3- مشكلة البطالة: اما بالنسبة لمشكلة البطالة فان عدد الراغبين بالهجرة بلغ (111) وباهمية نسبية (53.1%) ومتوسط حسابي (3.34) بانحراف معياري (1.49) ومعامل الاختلاف (44.62)، مما يعني ان قلة فرص العمل وزيادة نسبة البطالة اثرت بشكل كبير على خلق الرغبة بالهجرة بغية الحصول على فرصة عمل وبالتالي مستوى من الدخل.

4- تحقيق حياة افضل: واما بالنسبة لتحقيق حياة افضل فان عدد الراغبين بالهجرة بلغ (126) وباهمية نسبية (60.3%) ومتوسط حسابي (3.58) بانحراف معياري (1.43) ومعامل الاختلاف (39.84)، ان هذه النسبة (60.3%) كبيرة ومنطقية بسبب الازمة الاقتصادية التي تواجه الاقليم، اي ان هناك تداخل بين الاسباب الثلاثة في الفقرات (2،3،4).

5- الاسباب الاجتماعية : فيما يتعلق بتاثير الاسباب (المشاكل) الاجتماعية فان عدد الراغبين بالهجرة قد بلغ (56) وباهمية نسبية (26.8%) ومتوسط حسابي (2.66) بانحراف معياري (1.34) ومعامل الاختلاف (50.44)، ويمكن القول ان بعض المشاكل الاجتماعية هي ناتجة للمشاكل الاقتصادية، اي ان هناك تداخل نسبي بين كلتا المشكلتين مما اثرت على الرغبة بالهجرة.

6- الاسباب الصحية : وفيما يتعلق بتاثير الاسباب الصحية فان عدد الراغبين بالهجرة قد بلغ (67) وباهمية نسبية (32.1%) ومتوسط حسابي (2.75) بانحراف معياري (1.25) ومعامل الاختلاف (45.44)، ويمكن ارجاعها الى تدني مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الصحية سواء كانت حكومية ام اهلية (خاصة)، وبالتالي خلق الرغبة بالحصول على رعاية صحية افضل في الخارج.

7- مواصلة الدراسة: اما ما يتعلق بمواصلة الدراسة في الخارج فان عدد الراغبين بالهجرة قد بلغ (111) وباهمية نسبية (53.1%) ومتوسط حسابي (3.33) بانحراف معياري (1.35) ومعامل الاختلاف (40.49)، ويمكن ارجاعها الى عدة اسباب منها محدودية الفرص لمواصلة (لاكمال) الدراسة وعدم القناعة بالمستوى العلمي في الاقليم، فضلا عن فقدان الثقة بالمناهج الدراسية بسبب عدم تناسبها (ملائمتها) مع متطلبات سوق العمل.

8- الوصول الى الاهل والاقارب: واما ما يتعلق بالوصول الى الاهل والاقارب الساكنين في الخارج فان عدد الراغبين بالهجرة قد بلغ (45) وباهمية نسبية (21.6%) ومتوسط حسابي (2.54) بانحراف معياري (1.17) ومعامل

الاختلاف(46.24). ويمكن ارجاعها الى عدة اسباب منها الظروف التي مرت بها البلاد نتجت عنها الهجرة الى الخارج وبالتالي تباعد افراد الاسر عن بعضها البعض.

يتضح من خلال الفقرات السابقة ان المراتب حسب الاولوية كانت كالآتي:

*المرتبة_الاولى: تحقيق حياة افضل وباهمية نسبية (60.3%).

*المرتبة_الثانية: الازمة الاقتصادية التي تواجه الاقليم وباهمية نسبية(59.8%).

* المرتبة الثالثة: الازمة السياسية التي تواجه الاقليم وباهمية نسبية(57.4%).

*المرتبة الرابعة فهي لكل من مشكلة البطالة ومواصلة (تكملة) الدراسة وباهمية نسبية(53.1%)لكل منهما.

*اما المراتب الخامسة والسادسة والسابعة فهي لكل من الاسباب الصحية والاسباب الاجتماعية والوصول الى الاهل والاقارب الساكنين في الخارج على التوالي وباهمية نسبية(32.1%) و(26.8%) و(21.6%) على التوالي.

الجدول(6)

توزيع عينة البحث حسب عوامل الهجرة الدولية لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي2015-2016

معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	المتوسط	لا وافق بشدة	لا وافق	محايد	وافق	وافق بشدة	التكرارات	الفقرات
39.3	1.38	3.51	21	40	28	51	69	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية بسبب الازمة السياسية في الاقليم
			10.1	19.1	13.4	24.4	33.0	النسبة	
39.9	1.41	3.54	24	37	23	53	72	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية بسبب الازمة الاقتصادية في الاقليم
			11.5	17.7	11.0	25.4	34.4	النسبة	
50.44	1.34	2.66	49	59	45	27	29	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية بسبب العوامل الاجتماعية
			23.5	28.2	21.5	12.9	13.9	النسبة	
44.62	1.49	3.34	35	36	27	44	67	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية بسبب البطالة
			16.7	17.3	12.9	21.0	32.1	النسبة	
46.24	1.17	2.54	42	73	49	30	15	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية

			20.1	34.9	23.4	14.4	7.2	النسبة	في سبيل وصولي الى الاهل والاقارب
40.49	1.35	3.33	26	39	33	62	49	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية
			12.4	18.7	15.8	29.7	23.4	النسبة	في سبيل اكمال دراستي في الخارج
45.44	1.25	2.75	38	62	42	48	19	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية
			18.2	29.6	20.1	23.0	9.1	النسبة	لاسباب صحية
39.84	1.43	3.58	23	38	22	47	79	التكرارات	ارغب بالهجرة الدولية
			11.0	18.2.	10.5	22.5	37.8	النسبة	في سبيل تحقيق حياة افضل
28.38	0.9	3.17							متوسط المحور

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

(2-2-3) قياس وتحليل الرغبة بالعودة الى البلد: تشمل هذه الفقرة قياس وتحليل اتجاهين اولهما وجود الرغبة بالعودة وثانيهما عدم وجود الرغبة بالعودة وكما هو موضح في الجدول(7):

1- وجود الرغبة بالعودة الى البلد: يتضح من الجدول ان عدد الراغبين بالعودة الى البلد (موافق بشدة و موافق) بعد الهجرة بلغ (139) وباهمية نسبية(66.5%) ومتوسط حسابي(3.67) بانحراف معياري(1.36) ومعامل الاختلاف(37.07)، وهذا ما يدل على وجود انتماء لدى الاكثية الى اقليم كردستان - العراق.

2- استخدام المهارات: ان عدد الراغبين بالعودة الى البلد لاستخدام المهارات التي يتعلمها في الخارج في الانشطة الاقتصادية بلغ (149) وباهمية نسبية(71.2%) ومتوسط حسابي (3.8) بانحراف معياري(1.21) ومعامل الاختلاف(31.90)، ان هذه النسبة دليل على مدى فقدان الثقة بالمهارات التي يتعلمها في داخل البلد مقارنة بالخارج.

3- مساعدة العائلة ماديا: ان عدد الراغبين بالعودة الى البلد لكي يساعدوا عوائلهم ماديا بلغ (141) وباهمية نسبية(67.4%) ومتوسط حسابي(3.73) بانحراف معياري(1.22) ومعامل الاختلاف(32.66). وان هذه النتيجة هي الوجه الثاني لنتائج الفقرات السابقة(2,3,4) في (2-2-2).

4- عدم فقدان المكانة الاجتماعية: ان عدد الراغبين بالعودة الى البلد لكي لا يفقدوا مكانتهم الاجتماعية بلغ (138) وباهمية نسبية(66%) ومتوسط حسابي(3.67) بانحراف معياري(1.3) ومعامل الاختلاف(35.52)، مما يدل على حرصهم بالالتزام بالمبادي الفكرية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع(اقليم كردستان - العراق).

يتضح من خلال الفقرات السابقة(2,3,4) ان المراتب حسب الاولوية لاسباب العودة الى البلد هي كالآتي:

- المرتبة الاولى لاستخدام المهارات في الانشطة الاقتصادية داخل البلد بعد تعلمها في الخارج وباهمية نسبية(71.2%).

- المرتبة الثانية لمساعدة العائلة ماديا وباهمية نسبية(67.4%).
 - المرتبة الثالثة لعدم فقدان المكانة الاجتماعية وباهمية نسبية(66%).
- 5- عدم وجود الرغبة بالعودة الى البلد: يتضح من الجدول ان عدد غير الراغبين بالعودة الى البلد (موافق بشدة وموافق) بعد الهجرة بلغ (40) وباهمية نسبية(19.1%) ومتوسط حسابي(2.26) بانحراف معياري(1.37) معامل الاختلاف(60.55)، حيث انها الوجه الثاني لنتيجة الفقرة (1)، وهذا يعود الى وجود تشاؤم كامل لدى هذه النسبة بان الاصلاحات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية في ظل المؤسسات العامة في الاقليم والمتمثلة برئاسة الاقليم والمجلس الوطني(البرلمان) وحكومة الاقليم لا يتحقق اطلاقا.
- 6- الاصلاح السياسي: ان عدد غيرالراغبين بالعودة الى البلد بدون الاصلاحات السياسية بلغ (83) وباهمية نسبية (39.8%) ومتوسط حسابي(2.87) بانحراف معياري(1.55) ومعامل الاختلاف(53.98)، مما يعني ان المشاكل السياسية التي يعاني منها الاقليم عائق امام الرغبة بالعودة الى البلد.
- 7- الاصلاحات المالية ومكافحة الفساد: ان عدد غير الراغبين بالعودة الى البلد بدون الاصلاحات المالية ومكافحة الفساد بلغ (96) وباهمية نسبية(45.9%) ومتوسط حسابي(3.11) بانحراف معياري(1.57) ومعامل الاختلاف(50.61)، مما يعني ان المشاكل المالية وانتشار الفساد في المؤسسات الحكومية اصبحت عائقا امام الرغبة بالعودة الى البلد.
- يتضح من خلال الفقرتين السابقتين(6،7) ان المراتب حسب الاولوية لاسباب عدم العودة الى البلد هي كالآتي:المرتبة الاولى للمشاكل المالية وانتشار الفساد و باهمية نسبية(45.9%)، اما المرتبة الثانية فهي للمشاكل السياسية وباهمية نسبية(39.8%).

الجدول (7)

توزيع عينة البحث حسب العودة الى البلد لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2015-2016

الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق بشدة	لا اوافق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري
اعود الى اقليم كوردستان	التكرارات	73	66	25	19	37.07	1.36
	النسبة	34.9	31.6	12.0	9.1		
اعود الى اقليم كوردستان واستخدم مهارتي التي اتعلمها في الخارج للانشطة الاقتصادية	التكرارات	69	80	25	19	31.90	1.21
	النسبة	33.0	38.2	12.0	9.1		
اعود الى اقليم	التكرارات	64	77	34	16	32.66	1.22

			8.6	7.7	16.3	36.8	30.6	النسبة	كوردستان لكي اساعد عائلتي ماديا
35.52	1.30	3.67	24	16	31	73	65	التكرارات	اعود الى اقليم كوردستان حتى لا افتقد مكانتي الاجتماعية
			11.5	7.7	14.8	34.9	31.1	النسبة	
60.55	1.37	2.26	83	54	32	14	26	التكرارات	لا اعود الى اقليم كوردستان
			39.7	25.9	15.3	6.7	12.4	النسبة	
53.98	1.55	2.87	59	40	27	35	48	التكرارات	لا اعود الى اقليم كوردستان حتى لا يتم الاصلاح السياسي
			28.2	19.1	12.9	16.8	23.0	النسبة	
50.61	1.57	3.11	51	33	29	35	61	التكرارات	لا اعود الى اقليم كوردستان حتى لا يتم الاصلاح المالي و مكافحة الفساد
			24.4	15.8	13.9	16.7	29.2	النسبة	
23.56	0.78	3.30							متوسط المحور

المصدر: استمارة الاستبيان بالاعتماد على برنامج SPSS.

الاستنتاجات

في ضوء التحليلات السابقة يمكن استنتاج الاتي:

- 1- ان عدد افراد عينة البحث والذي لايتجاوز الدخل الشهري لاسرههم (1000000) دينار بلغ (101) فردا وبأهمية نسبية (48.3%).
- 2- لقد بلغت نسبة الراغبين بالهجرة (43.5%) وهي اكثر من نسبة الغير الراغبين بالهجرة والتي بلغت (40.7%).
- 3- استنادا الى استنتاج (2): ان هجرة ذوي الكفاءات منها حاملي الشهادات الجامعية تعد خسارة للبلد، وتتضمن هذه الخسارة جزء من التكاليف التي تحملها المجتمع كاستثمار في راس المال البشري، فضلا عن التكاليف التي سوف يتكبدها البلد في تاهيل افراد اخرين ليحلوا محل المهاجرين وبخاصة اذا كان البلد يعاني من نقص في هذه الاختصاصات(اختصاصات المهاجرين).
- 4- هناك العديد من الاثار الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لهجرة السكان وبالاخص من فئة الشباب مثل انخفاض معدلات النمو السكاني وزيادة نسبة التعمر في المجتمع وانخفاض مستويات النشاط الاقتصادي.
- 5- عكست النتائج ان نسبة الراغبين بالهجرة بالطريقة القانونية بلغت(62.2%)، بالمقابل نسبة الراغبين بالهجرة بالطريقة غير القانونية(عن طريق المهربين)بلغت(15.3%).

- 6- يأتي دور الاهل والاقارب الساكنين في الخارج بالمرتبة الاولى في خلق الرغبة بالهجرة يليها كل من شبكات التواصل الاجتماعي والاعلام والاصدقاء الساكنين في الخارج بالمرتبة الثانية وبنفس الاهمية النسبية.
- 7- ان اهم الاسباب التي تؤثر على الهجرة هي الاسباب الاقتصادية المتمثلة في البحث عن فرص عمل وبالتالي تحقيق الرفاهية الاقتصادية، وحتى الهجرة لاسباب سياسية ترجع غالبا لاسباب اقتصادية، وهذا ما تم الحصول عليه من نتائج البحث، حيث كانت المراتب الاولى والثانية والثالثة والرابعة لاسباب الهجرة لكل من : تحقيق حياة افضل و الازمة الاقتصادية والازمة السياسية التي يعاني منها الاقليم وعدم وجود (قلة) فرص العمل (البطالة) على التوالي، وباهمية نسبية بلغت (60.3%) و(59.8%) و(57.4%) و(53.1%) وعلى التوالي.
- 8- اشرت النتائج الى ان نسبة الراغبين بالعودة الى البلد بلغت(66.5%)، وتكمن الاسباب في كل من : استخدام المهارات التي يتعلمها في الخارج في الانشطة الاقتصادية ومساعدة العائلة ماديا وعدم فقدان المكانة الاجتماعية بالمراتب الاولى والثانية والثالثة على التوالي وباهمية نسبية(71.2%) و(67.4%) و(66%) وعلى التوالي.
- 9- اظهرت النتائج الى ان نسبة غير الراغبين بالعودة الى البلد بلغت(19.1%)، وتكمن الاسباب في كل من: عدم الاصلاحات المالية و مكافحة الفساد وعدم الاصلاح السياسي وبالمرتبتين الاولى والثانية على التوالي وباهمية نسبية (45.9%) و(39.8%) وعلى التوالي.

المقترحات

في ضوء الاستنتاجات السابقة التي تم التوصل اليها يمكن اقتراح ماياتي:

- 1- انشاء مديرية خاصة بالهجرة تضم عناصر متخصصة وكفوة وبالتنسيق مع وزارة الهجرة والمهجرين في الحكومة العراقية لتأخذ على عاتقها جمع البيانات الخاصة بالمهاجرين بدءا من الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمهاجرين الى توزيعهم الجغرافي على الدول المهاجرين اليها.
- 2- قيام حكومة اقليم كردستان بعقد اتفاقيات مع المؤسسات الاجنبية لتوظيف قوة العمل المهاجرة في تلك الدول وضمان عودتها، بغية الاستفادة من الخبرات المكتسبة في الخارج.
- 3- اهمية ان تولي المؤسسات الحكومية وبالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني اهتماما اكبر بمناقشة اسباب الهجرة واثارها ومن ثم وضع خطط استراتيجية تخدم مواجهتها، فضلا عن زيادة دور الاعلام المرئي والمسموع والمقروء والاتصالات الحديثة في بيان اسباب الهجرة واثارها السلبية بغية زرع ثقة في نفوس الراغبين في الهجرة حول المستقبل الاقتصادي في الاقليم، وبالتالي وضع حد للهجرة.

- 4- بما ان السبب الرئيسي للهجرة هو العامل الاقتصادي والسياسي (الازمة المالية والسياسية) والمتمثل في البحث عن فرص العمل وغيرها فضلا عن التعدد السياسي الحقيقي، لذلك فان محاولة الحد من الهجرة لايمكن ان تتم الا من خلال برنامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي وذلك من خلال تفعيل الانشطة الاقتصادية في مختلف القطاعات الاقتصادية في الاقليم.
- 5- اعادة النظر في الاجراءات الخاصة بعدد وتخصص العمال الاجانب الوافدين الى الاقليم.
- 6- اعادة النظر بالمناهج الدراسية بغية التنسيق بين مخرجات قطاع التعليم ومدخلات قطاع الاستخدام(حاجات سوق العمل) للوصول الى الاستغلال الامثل للموارد البشرية والحد من البطالة.
- 7- ومن اجل تواصل البحث العلمي في مجال ظاهرة هجرة الشباب: دراسة ظاهرة هجرة العقول في اقليم كوردستان- العراق من قبل طلبة الدراسات العليا في قسم الاقتصاد.

المصادراولا - المصادر باللغة العربية

1. ابراهيم، علي محمد، دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري-دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر، 2010، الموقع (www.svu.edu.eg) ، بتاريخ(20.1.2016).
2. ابو شرار، علي عبدالفتاح، الاقتصاد الدولي: نظريات و سياسات، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الاردن، 2007.
3. الاتحاد البرلماني العربي، وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية و الحد من هجرتها الى الخارج، مجلة البرلمان العربي، السنة(22)، العدد(82)، 2001.
4. اسود، اكرم محمد، الهجرة الدولية في اقليم كردستان -العراق(دراسة اقتصادية تحليلية عبر نقطة ابراهيم الخليل الحدودية حتى عام 2000)، رسالة ماجستير (غير المنشورة)، قسم الاقتصاد، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة دهوك، 2001.
5. باعشن، عبدالرحمن علي، العمالة الاجنبية و اثرها الاجتماعي و السياسي على منطقة الخليج العربي، الطبعة الاولى، مكتبة المدبولي، القاهرة -مصر، 1997.
6. بن عبدالله، بوذهر، النظام الدولي للعمال المهاجرين المغاربة، مجلة البحوث الاقتصادية و الادارية، جامعة بغداد، المجلد(9)، العدد(3)، 1981.
7. بوفير، ليون و اخرون، الهجرة الدولية ، ت: فوزي سهاونة، الطبعة الاولى، الجامعة الاردنية، عمان-الاردن، 1977.
8. الجاسم، خزعل، الاثار الاقتصادية و الاجتماعية للهجرة في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية و الادارية، جامعة بغداد، المجلد(9)، العدد(3)، 1981.
9. جامعة صلاح الدين اربيل: دليل التخرج للعام الدراسي(2014-2015)الدورة 34.
10. حسين، مصطفى مهدي، الاثار الاقتصادية المترتبة على هجرة ذوي الكفاءات العربية، رسالة ماجستير(غير المنشورة)، قسم الاقتصاد، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة البصرة، 1984.
11. حميد، محمد سليم، عبدالغني، نور رعد، الصراع الدائر في العراق و تأثيره على تهجير العقول، مركز ابحاث فقه المعاملات الاسلامية، 2008.
12. الزهراء، بوكرمه فاطمة، اسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات و الادمغة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد(9)، الجزء الاول، 2012.
13. شعبان، حمدي، الهجرة غير المشروعة (الضرورة و الحاجة)، مركز الاعلام الامني، اكااديمية الشرطة، مصر، 2010.
14. شلاش، امال و هاشم، سعاد قاسم، اثر الهجرة العائدة على اقطار المديونية العربية، مجلة النفط و التنمية، العدد(3)، السنة(14)، بغداد العراق، 1989.

15. عمارة، اميرة محمد، هجرة العقول و اثرها في النمو الاقتصادي في مصر،مجلة بحوث اقتصادية عربية،العددان(63،64)، صيف-خريف،2013.
16. فرجاني، نادر، هجرة الكفاءات من الوطن العربي في منظور استراتيجية لتطوير التعليم العالي،مركز المشكاة للبحث،مصر، 2000.
17. فوجو، ميسون زكي، استراتيجيات التنمية البشرية و دورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين(دراسة حالة قطاع غزة)، رسالة ماجستير،قسم ادارة الاعمال،كلية التجارة، الجامعة الاسلامية،2012.
18. قويدر،ابراهيم، فقدان المواهب لصالح بلدان اخرى وقف هجرة العقول العربية،2007، الموقع(www.faculty.ksu.edu)، بتاريخ(2016.1.15).
19. مرزوق، نبيل، هجرة الكفاءات و اثرها على التنمية الاقتصادية،ندوة الثلاثاء الاقتصادية(23)،جمعية العلوم الاقتصادية السورية،2012.
20. هيرست،بول و توميسون،جراهام، مسألة العولمة ،ت: ابراهيم فتحي،الطبعة الاولى ، الكويت، 1999.
21. وسي،ج.اس بيركس و سنكلير،اي، هجرة العمالة و التنمية في المنطقة العربية ،مجلة النفط و التعاون العربي،منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتترول،الكويت،المجلد(8)،العدد(2)،1982.

ثانيا - المصادر باللغة الانكليزية

1. Charles W.Stahl, Economic perspective ,in:Reginald Appleyard ,The impact of international migration on developing countries ,Development Centre Seminars,OECD,1989.
2. Frank N.Magil , International Encyclopedia of Economics , Chicago , 1997
3. Ikubolajeh Bernard Logan"The Brain of Professional,Technical and Kindred Workers from developing countries", International Migration Review,vol .xxx no 3/4,1992.
4. IOM , and United Nations , Foreign Direct Investment , Trade , Aid and Migration , Geneva , 1996
5. IOM , Emergency Migration Management , Swiss , 1996
6. IOM , Overview of International Migration , Swiss , 1995
7. John O. Oucho , Refuge and Displacement in Sub-Saharan Africa , in :Adernati Adepoju and Tomas Hammer , International Migration in and from Africa , Senegal , 1996
8. Keneth Hermele,The discourse on migration and development,in:Tomas Hammer and others,International migration, Immobility and Development, Oxford, Berg,1997.
9. Russell Sharon Stanton,"migrant remittances and development ",international migration review, vol.xxx,no.3/4.1992

جامعة صلاح الدين
كلية الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

تحليل الهجرة الدولية المتوقعة: دراسة لعينة من طلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي(2015-2016)

الطالبة الفاضلة

الطالب الفاضل

نحن بصدد انجاز البحث العلمي الموسوم " تحليل الهجرة الدولية المتوقعة: دراسة لعينة من طلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي(2015-2016)" إنَّ رأيكم الذي ستقدموه بخصوص فقرات الاجابة عن الاستبانة سيكون له دور كبير في انجاز البحث العلمي بكفاءة، علماً ان البيانات التي تقدم ستستخدم لاغراض البحث العلمي فقط، راجين لكم الخير والتوفيق.

.....
مع فائق الاحترام والتقدير

نرجو وضع اشارة (√) امام الخيار الذي ترى انه يمثل اجابتك المطلوبة في جميع حقول الاستبانة.

المحور الاول:المعلومات الاولية:

- 1-الكلية ()
 2-القسم ()
 3-العمر () سنة
 4-الجنس: *الذكور *الاناث
 5-محل السكن:
 *داخل المركز *خارج المركز *خارج المركز-يتنقل يوميا
 6- الدخل الشهري للعائلة :
 *اقل من 500الف دينار *من 501 الف -1000الف دينار *1001-1500الف دينار
 *1501-2000 الف دينار *2001-2500 الف دينار *2501-3000 الف دينار
 *3001 الف دينار

المحور الثاني: طرق الهجرة

ت	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	بعد حصولي على شهادة البكالوريوس اقوم بالهجرة الى الدول الغربية.					
2	ارغب بالهجرة بالطريقة القانونية.					
3	ارغب بالهجرة بطريقة غير القانونية(عن طريق المهربين).					
6	ارغب بالهجرة الى اوربا					
7	ارغب بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية.					
8	رغبتى للهجرة بسبب شبكة التواصل الاجتماعي والانترنت					
9	رغبتى للهجرة بسبب وسائل الاعلام					
10	رغبتى للهجرة بسبب وجود الاقارب و الاهل في الخارج					
11	رغبتى للهجرة بسبب الاصدقاء في الخارج					
12	هل تتوقع الحصول على المساعدة من اقاربك في الخارج					
13	هل تتوقع الحصول على المساعدة من اصدقائك في الخارج					
14	هل تتوقع الحصول على المساعدة من المهربين					

المحور الثالث: عوامل الهجرة الدولية

ت	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	ارغب بالهجرة الدولية بسبب الازمة السياسية في الاقليم					
2	ارغب بالهجرة الدولية بسبب الازمة الاقتصادية في الاقليم					
3	ارغب بالهجرة الدولية بسبب العوامل الاجتماعية					
4	ارغب بالهجرة الدولية بسبب البطالة.					
7	ارغب بالهجرة الدولية في سبيل وصولي الى الال و الاقارب					
8	ارغب بالهجرة الدولية في سبيل اكمال دراستي في الخارج					
9	ارغب بالهجرة الدولية لاسباب الصحية					
10	ارغب بالهجرة الدولية في سبيل تحقيق حياة افضل					

المحور الرابع : العودة الى الاقليم

ت	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	اعود الى اقليم كردستان					
2	اعود الى اقليم كردستان و استخدم مهارتي التي اتعلمها في الخارج للانشطة الاقتصادية					
3	اعود الى اقليم كردستان لكي اساعد عائلتي ماديا					
4	اعود الى اقليم كردستان حتى لا افتقد مكائتي الاجتماعية					
5	لا اعود الى اقليم كردستان					
6	لا اعود الى اقليم كردستان حتى لا يتم الاصلاح السياسي					
7	لا اعود الى اقليم كردستان حتى لا يتم الاصلاح المالي و مكافحة الفساد.					

شكرا لتعاونكم